

القيم الاجتماعية وعلاقتها بالانضباط المدرسي لدى تلاميذ الثانوية . Social Values and Their Relationship to School Discipline Among Secondary School Students

د/ زفور مراد

1 جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريش (الجزائر)، zeffourm93@gmail.com

تاريخ النشر: 2026 /03/01

تاريخ القبول: 2026 /02/25

تاريخ الاستلام: 2026 /02/24

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين القيم الاجتماعية والانضباط المدرسي لدى تلاميذ الثانوية بالإضافة إلى التعرف على الفروق الموجودة في كل من القيم الاجتماعية والانضباط المدرسي تعزى لمتغير الجنس ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي وعلى عينة قدرها (150) تلميذ وتلميذة، ولجمع البيانات تم تطبيق استبيان القيم الاجتماعية والانضباط الدراسي، وبعد جمع البيانات تم تحليلها بالحزمة الإحصائية spss.26 وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة دالة إحصائية بين القيم الاجتماعية والانضباط الدراسي لدى تلاميذ الثانوية
 - توجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجات بين تلاميذ الثانوية في الانضباط المدرسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات تلاميذ الثانوية في القيم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس
- الكلمات المفتاحية:** القيم الاجتماعية؛ الانضباط المدرسي؛ تلاميذ الثانوية.

Abstract: The study aimed to identify the relationship between social values and school discipline among secondary school students, in addition to examining the differences in both social values and school discipline attributed to the gender variable.

To achieve the objectives of the study, the descriptive method was adopted. The sample consisted of 150 male and female students. For data collection, a Social Values Questionnaire and a School Discipline Questionnaire were administered. After collecting the data, they were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), version 26.

The study yielded the following results:

- There is a statistically significant relationship between social values and school discipline among secondary school students.
- There are statistically significant differences in the mean scores of school discipline among secondary school students attributed to gender, in favor of females.
- There are no statistically significant differences in the mean scores of social values among secondary school students attributed to gender.

Keywords: Social values; School discipline; Secondary school students.

* المؤلف المرسل: د/ زفور مراد، الإيميل: zeffourm93@gmail.com

- مقدمة:

يشهد مجتمعنا العربي تغيرات ونقله نوعية واسعة في جميع مجالات الحياة، طالت لمعظم المؤسسات الاجتماعية والتعليمية، ولا شك أن هذه التغيرات تثير اهتمام المختصين في المجالات النفسية والاجتماعية، إذ يتطلعون إلى سبل توجيهها نحو تحقيق المزيد من التقدم والازدهار، بما يلبي احتياجات الأفراد والمجتمع، إلا أن هذه التغيرات السريعة أدت إلى تغييرات جوهرية امتدت وطالت أثارها للحياة الاجتماعية والتربوية وأدت إلى تغيير في أنماط حياة الأفراد مما انعكس ذلك على القيم الاجتماعية والسلوكية لديهم فتسبب في تقلص بعض القيم الإيجابية وظهور قيم سلبية، فأصبح التكيف مع هذه المستجدات يمثل تحدياً كبيراً يتطلب مزيداً من الوعي والتوجيه خاصة في ظل هذه المتغيرات المتسارعة، التي مست مختلف المؤسسات الجزائرية وبالأخص التعليمية منها، فأصبحت عرضة للعديد من السلوكيات والممارسات الغربية عن منظومة القيم العربية من قبل أفرادها وهذا يتطلب تدخل وضبطها ومنع تفشيها داخل هذه المؤسسات التعليمية. والقيم الاجتماعية تعتبر عنصراً أساسياً في بناء مجتمعات صحية ومتوازنة، حيث تلعب دوراً كبيراً في توجيه سلوك الأفراد، خاصة فئة التلاميذ في المرحلة الثانوية، الذين يمرون بمرحلة عمرية حرجية تشكل فيها شخصياتهم وتتحدد مواقفهم تجاه مختلف القضايا، وبالأخص قضايا الانضباط السلوكي، إذ تشكل القيم مرجعاً أساسياً للتصرفات والقرارات الشخصية، وتساعد في تحديد معايير الصواب والخطأ، وتعزيز السلوك الحسن داخل المدرسة وخارجها، فهي تعد من الأدوار المهمة في تفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض ومع معلمهم وإدارتهم المدرسية، فالتلميذ متشبعاً بالقيم الإيجابية، مثل الاحترام والتعاون، يكون أكثر قدرة على بناء علاقات صحية مع الآخرين، مما يساهم في خلق بيئة تعليمية مريحة ومحفزة، قائمة على احترام التلاميذ للقوانين المدرسية والأنظمة الداخلية، مما يقلل من المشكلات السلوكية، مثل الغش، والعنف، والتمرد داخل هذه المؤسسات التعليمية. (بيومي أحمد، 2002، 110)

وبهذا تعد القيم الاجتماعية عنصراً أساسياً في حياة تلاميذ فهي بمثابة معيار أخلاقي يساعدهم على التمييز بين الصواب والخطأ، ويوجههم نحو تبني تصرفات إيجابية تساهم في بناء علاقات سليمة مع زملائهم ومعلمهم، وكما تمكنهم من اتخاذ قرارات سليمة بناءً على مبادئ واضحة، تنعكس إيجاباً على مستقبلهم الأكاديمي والشخصي، فهي أساس لتنظيم الحياة اليومية داخل المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها، حيث تساعد في ضبط السلوكيات وتعزز مناخاً يسوده الاحترام والتعاون (بيومي أحمد، 2002، 116)

وفي هذا الصدد نال موضوع القيم الاجتماعية العديد من الدراسات التي بينت الدور المهم للقيم الاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية، حيث أشارت دراسة القاضي وآخرون (2017) والتي

هدفت إلى التعرف على القيم الاجتماعية لدى الطلاب وتحديد مستوى شيوعها، وتوصلت نتائجها إلى أن مستوى القيم الاجتماعية لدى الطلاب كان عالياً ، أما عن دراسة نجمة عليوش (2023) إلى التعرف على دور الأستاذ في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وخلصت نتائجها إلى أن الأستاذ يؤدي دور سلبي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

فالبينة المدرسية تعد جزءاً لا يتجزأ من المجتمع ككل لأنه تخضع لمنظومة القيم والأنظمة التربوية والمدرسية التي تحكم العمل والسلوك، بحيث يخضع الأفراد فيها إلى متابعة ومراقبة لضمان سيرها المتوازن وانضباط مدرسي يؤدي إلى تقليل حالات السلوك غير المرغوب فيه وتقديم نموذج إيجابي للتفاعل داخل الصفوف الدراسي. (Smith, 2020 ; P51)

يلعب الانضباط المدرسي دوراً أساسياً في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث يعتبر الالتزام بالقواعد والنظم جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية التي تهدف إلى إعداد الطلاب لمواجهة تحديات الحياة المستقبلية، من خلال تطبيق نظام انضباط فعال، يتم فيه تعزيز مبادئ العدالة، الشفافية، والمسؤولية الاجتماعية، مما يساهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على تحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي معاً، فهو لا يقتصر فقط على تعزيز الالتزام بالقواعد، بل يعزز أيضاً من شعور الطلاب بالمسؤولية ويعمق ارتباطهم بالقيم، إذ لا يعتبر الالتزام بالقواعد والنظم مجرد فرض للرقابة داخل البيئة المدرسية، بل هو أيضاً أداة تربوية تساهم في ترسيخ مبادئ أساسية مثل الاحترام المتبادل والمسؤولية الاجتماعية، مما يساعد الطلاب على بناء قاعدة قوية من المهارات الاجتماعية والسلوكية اللازمة للحياة المستقبلية، فتطبيق نظام الانضباط يعمل على خلق بيئة تعليمية متوازنة تحفز الطلاب على تطوير الذات، وتحمل المسؤولية، والتفاعل بفاعلية مع زملائهم، مما يعزز من قدراتهم على اتخاذ القرارات الصحيحة في مواقف الحياة المختلفة (Johnson, 2018 ;P88)

وعلى ضوء هذا الطرح النظري فهناك حاجة ماسة لإجراء دراسة علمية للكشف عن العلاقة الموجودة بين القيم الاجتماعية والانضباط الدراسي لدى تلاميذ الثانوية ، لذا فقد حددت إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما العلاقة الموجودة بين القيم الاجتماعية والانضباط الدراسي لدى تلاميذ الثانوية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الثانوية في القيم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الثانوية في الانضباط المدرسي تعزى لمتغير الجنس؟

1- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة دالة احصائيا بين القيم الاجتماعية والانضباط الدراسي لدى تلاميذ الثانوية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الثانوية في القيم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الثانوية في الانضباط المدرسي تعزى لمتغير الجنس

2-أهمية الدراسة:

- تسلط الدراسة الضوء على كيفية تأثير القيم السلوكية المكتسبة في المدرسة على توافق التلاميذ الاجتماعي، مما يساهم في تعزيز الانسجام داخل المجتمع.
- تساعد الدراسة في كشف الآليات التي تربط تبني القيم الاجتماعية بمستوى الانضباط لدى التلاميذ، مما يفتح المجال لدراسات مستقبلية تستكشف جوانب ذات صلة..
- توفر نتائج الدراسة أساسا لتصميم برامج تربوية تهدف إلى تعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية بين تلاميذ المرحلة الثانوية، مما ينعكس إيجابا على مستوى الانضباط داخل المدارس.
- نتائج الدراسة تمكن للمستشارين التربويين من تطوير خطط تدخل تستهدف تحسين سلوك التلاميذ، مما يساهم في تقليل معدلات التنمر والسلوكيات غير المرغوب فيها داخل البيئة المدرسية.

3- أهداف الدراسة

- التعرف على العلاقة الموجودة بين القيم الاجتماعية والانضباط الدراسي لدى تلاميذ الثانوية.
- التعرف على فروق الموجودة بين تلاميذ الثانوية في القيم الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس
- التعرف على فروق الموجودة بين تلاميذ الثانوية في الانضباط المدرسي تبعا لمتغير الجنس

4- المفاهيم الأساسية للدراسة:

1-4- القيم الاجتماعية:

1-1-4- التعريف الاصطلاحي

عرفها ديهلون (Dhillon, 2013) بأنها أحكام قضائية عقلية وفعالية يصدرها الشخص بالرفض أو القبول نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني بما تتضمنه من تفضيلات، وفقا لتقديرات متفاوتة صراحة أو ضمنا، وتعكس أهدافه واهتماماته وميوله، والنظام الاجتماعي والثقافي الذي نشأ فيه هذه القيم. (نورة ناصر القحطاني، 2023، 86)

يشير أوميسور وأديليك (Omisore & Adeleke, 2015) إلى أن القيم الاجتماعية تُعدّ عنصراً مهماً في تكامل ثقافة أي مجتمع، وتعتبر أداة توجيهية للفرد والجماعة في المواقف المختلفة. كما تعكس أيديولوجية المجتمع، وتؤثر في السلوكيات والعلاقات الاجتماعية، وعلى علاقة الأفراد

بعضهم ببعض، حيث إنها تمثل الفرد في اختياره للبدائل واتخاذها للقرارات. (Omisore , & Adeleke, 2015, p50)

منه القيم الاجتماعية هي معايير وأحكام عقلية تحدد تفضيلات الأفراد واتجاهاتهم نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني، استنادًا إلى التقديرات الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع.

2-1-4- التعريف الاجرائي:

القيم الاجتماعية هي مختلف المعايير والأحكام العقلية لتلاميذ الثانوي السائدة في المجتمع، من خلالها يتم تحديد مختلف اتجاهاتهم نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني، ويمكن الحصول عليها من خلال الدرجة الكلية في مقياس الدراسة الحالية.

2-2-6- الانضباط المدرسي:

1-2-4- اصطلاحا:

يعرف الانضباط المدرسي على أنه "عملية تنظيم سلوك الطلاب من خلال مجموعة من القواعد والتوقعات التي تهدف إلى تعزيز بيئة تعليمية منتظمة ومنتجة. (Smith & Johnson, 2020, p. 45) وفقًا لـ Johnson & Miller (2021) "الانضباط المدرسي هو تطبيق استراتيجيات سلوكية تهدف إلى تعزيز الالتزام بالقوانين المدرسية، مما يساهم في تحسين التحصيل العلمي والانخراط الإيجابي في البيئة التعليمية. (Johnson & Miller, 2021, p. 78)

ومن هنا نستنتج أن الانضباط المدرسي هو عملية تنظيمية تهدف إلى ضبط سلوك الطلاب من خلال وضع قواعد وتوقعات واضحة، إضافة إلى تطبيق استراتيجيات سلوكية تعزز الالتزام بالقوانين المدرسية.

2-2-4- إجرائيا:

الانضباط المدرسي هو احترام تلميذ الثانوي لمختلف قواعد والقوانين السائدة في الثانوية ويمكن الحصول عليه من خلال الدرجة الكلية في المقياس المعد للدراسة الحالية.

2-5 - الطريقة والأدوات:

1.5- منهج الدراسة: إن لكل موضوع أو دراسة علمية منهجا خاصا يفرض على الباحث إتباعه لكي يحصل على نتائج قيمة، وعليه دراستنا الحالية تهدف إلى معرفة العلاقة الموجودة بين القيم الاجتماعية والانضباط المدرسي لدى تلاميذ الثانوي، وبالتالي فهو ينصب ضمن البحوث الوصفية التي تعتمد على الاطلاع على دراسات سابقة وإجراء دراسات استطلاعية حول الظاهرة من أجل الوصول إلى مختلف مكوناتها، حيث يعتبر المنهج الوصفي من المناهج الأكثر شيوعا في العلوم الإنسانية والاجتماعية

2.5- ميدان الدراسة : أجريت الدراسة الميدانية على تلاميذ السنة ثالثة ثانوية السعيد زروقي بولاية برج بوعريج

3.5- مجتمع وعينة الدراسة : تمثل مجتمع دراستنا في تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية السعيد زروقي برج بوعريج للسنة الدراسية 2024/2025، والبالغ عددهم 447 تلميذ وتلميذة أما فيما يخص عينة الدراسة فق اعتمدنا العينة العشوائية البسيطة، وفي بحثنا هذا تبعا لاهتمامنا بمتغيرات الدراسة الحالية أخذنا عينة من تلاميذ الثانوية والبالغ عددهم (150) 60 تلميذ و 90 تلميذة

4.5- أدوات الدراسة وخصائصهم السيكومترية :

تمثلت أدوات الدراسة في استبيان : مقياس القيم الاجتماعية والانضباط المدرسي اللذان اتصفا بصدق وثبات عاليين في البيئة الجزائرية وفيما يلي وصف لهتين الأدوات :

1-مقياس القيم الاجتماعية :

صمم هذا المقياس من طرف خريطة خديجة ومنال أسود (2015). حيث كان المقياس في صورته النهائية مكون من 39 فقرة، موزعة على 4 أبعاد كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح توزيع فقرات مقياس القيم الاجتماعية حسب المحاور

محاور المقياس	فقرات المقياس
قيمة الانتماء الوطني	10 -1
قيمة التسامح	19 -11
قيمة الاحترام	29 -20
قيمة التعاون	39 – 30

يتم الإجابة عنها من طرف أفراد العينة ضمن 03 بدائل وعليه يصبح التوزيع حسب الجدول التالي:

جدول (2) يوضح توزيع درجات البدائل لمقياس القيم الاجتماعية:

البدائل	نعم	أحيانا	لا
درجة الاجابة	1	2	3

✓ الخصائص السيكومترية لمقياس:

✓ صدق الاستبيان:

تم حساب معامل صدق بطريقة الصدق الاتساق الداخلي من خلال حساب الارتباطات بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل بيرسون، وهذا من اجل الدلالة على صدق

الاتساق الداخلي لاستبيان، حيث كانت كل الأبعاد ذات دلالة ارتباطية بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة 0.01، وكذا تم حساب الصدق بطريقة الصدق التمييزي وذلك من خلال المقارنة الطرفية بين درجات المقياس والتي اتضح انها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي وجود فروق بين المجموعتين مما يدل على قدرة الاستبيان على التمييز بين المجموعات العليا والدنيا وهذا مؤشر من مؤشرات صدق الاستبيان.

✓ ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس القيم الاجتماعية من خلال طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج في كالتالي:

جدول (3) يوضح معاملات ثبات مقياس القيم الاجتماعية

الاستبيان	معامل التجزئة النصفية	معامل ألفا كرونباخ
مقياس القيم الاجتماعية	0.82	0.85

من الجدول يتضح أن معاملات الثبات بالنسبة لمقياس القيم الاجتماعية موجبة ودالة عند مستوى 0,01 وهذا ما يثبت مدى فعالية استخدام المقياس في المجالات العلمية.

2- مقياس الانضباط المدرسي:

قام بإعداد هذا المقياس كل من روتال الهام وزباري فطيمة الزهراء (2023) مع القيام ببعض التعديلات لتناسب موضوع دراستنا ويتكون المقياس من 32 عبارة موزعة

على 03 أبعاد وقد وضعت أربعة بدائل للإجابة عن كل بند من بنود المقياس وهي كالتالي:

جدول رقم (4) يوضح توزيع فقرات مقياس الانضباط المدرسي حسب المحاور

محاور المقياس	فقرات المقياس
مشكلات متعلقة بالتلميذ	11 - 1
مشكلات متعلقة بالإدارة	23 - 12
مشكلات متعلقة بالمنهاج	32 - 24

يتم الإجابة عنها من طرف أفراد العينة ضمن ثلاث بدائل وعليه يصبح التوزيع حسب الجدول التالي:

جدول (5) يوضح توزيع درجات البدائل لمقياس الانضباط المدرسي:

البدائل	دائما	أحيانا	أبدا
درجة الاجابة	3	2	1

الخصائص السيكمومترية لمقياس الانضباط المدرسي:

✓ صدق الاستبيان:

تم حساب معامل صدق بطريقة الصدق الاتساق الداخلي من خلال حساب الارتباطات بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل بيرسون، وهذا من اجل الدلالة على صدق الاتساق الداخلي للمقياس، حيث كانت كل الأبعاد ذات دلالة ارتباطية بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة 0.01.

وكذا تم حساب الصدق بطريقة الصدق التمييزي وذلك من خلال المقارنة الطرفية بين درجات المقياس والتي اتضح انها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي وجود فروق بين المجموعتين مما يدل على قدرة الاستبيان على التمييز بين المجموعات العليا والدنيا وهذا مؤشر من مؤشرات صدق الاستبيان.

✓ ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس الدافعية للتعلم من خلال طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج في كالتالي:

جدول (6) يوضح معاملات ثبات مقياس الانضباط المدرسي

الاستبيان	معامل التجزئة النصفية	معامل ألفا كرونباخ
	(سيبرمان براون)	
الانضباط المدرسي	0.82	0.85

المصدر: من اعداد الباحث

5.5- الأساليب الإحصائية :

إن كل بحث ميداني يتطلب استخدام أساليب إحصائية محددة و خاصة به، حيث تمتاز هذه الأساليب بقدرتها على تفريغ البيانات تفريغا إحصائيا، وفي دراستنا هذه بعد تطبيق أدوات البحث المتمثلة في مقياس القيم الاجتماعية والانضباط المدرسي على عينة الدراسة، قمنا بعملية تفريغ البيانات وذلك بالاستعانة بالرمز الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss26 لتحليل البيانات التي تم جمعها، ومن ثم معالجتها بالأساليب الإحصائية التي يحتويها البرنامج التالية:

1- معامل ألفا كرونباخ: يستخدم لمعرفة مدى اتساق بنود مقياس الدراسة.

2- اختبار T:

يستخدم هذا الاختبار لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية.

وقد تم الاعتماد على هذا الاختبار في الدراسة الحالية لحساب دلالة الفروق بين متوسطات الجنس فيما يخص مستوى القيم الاجتماعية والانضباط المدرسي لدى التلاميذ، بالإضافة إلى حساب الصديق التمييزي أو المقارنة الطرفية لهما.

3- المتوسط الحسابي: أستخدم من أجل التعرف على متوسط إجابات أفراد العينة على بنود المقياس

4- معامل ارتباط بيرسون :

يستخدم معامل بيرسون في هذه الدراسة لحساب معامل الصديق عند استعمال الاتساق الداخلي لمقياس القيم الاجتماعية والانضباط المدرسي المطبق على عينة الدراسة، بالإضافة لحساب العلاقة الموجودة بين المتغيرين.

5- معامل الثبات سيرمان براون: لحساب معامل الثبات لكلا المقياسين (القيم الاجتماعية، والانضباط المدرسي).

3- النتائج ومناقشتها:

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: تنص على أنه توجد علاقة طردية بين القيم الاجتماعية والانضباط الدراسي لدى تلاميذ الثانوية.

جدول رقم (7) يبين معامل بيرسون للعلاقة بين طردية بين القيم الاجتماعية والانضباط الدراسي لدى تلاميذ الثانوية:

القرار الإحصائي	معامل الارتباط بين المتغيرين	متغيرات الدراسة
دالة إحصائية	0.48**	القيم الاجتماعية الانضباط المدرسي

المصدر: من اعداد الباحث

من خلال الجدول يتضح أن معامل الارتباط طردية بين القيم الاجتماعية والانضباط الدراسي لدى تلاميذ الثانوية قدر ب (0.48**) هي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني وجود علاقة طردية دالة إحصائية بين طردية بين القيم الاجتماعية والانضباط الدراسي لدى تلاميذ الثانوية ، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، التي

تنص على: وجود علاقة ارتباطية بين طردية بين القيم الاجتماعية والانضباط الدراسي لدى تلاميذ الثانوية.

ويمكن تفسير النتيجة التالية بأن بأن القيم الاجتماعية كاحترام الآخرين، الشعور بالمسؤولية، الطاعة، والتعاون كلها تسهم في تشكيل سلوكيات منضبطة، تنعكس على الالتزام بالقوانين المدرسية، واحترام النظام، والانخراط الإيجابي في الأنشطة التعليمية، كما أن تنمية هذه القيم من خلال التنشئة السليمة تعد مرجعا داخليا يحكم تصرفات التلميذ، يعزز من دافع الالتزام، حيث يسعى التلميذ للحفاظ على صورته وسمعته بين أقرانه ومعلميه، وبهذا يتشكل دافع داخلي ينعكس في سلوك دراسي منضبط .

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ساف رامي 2021 التي هدفت إلى التعرف على درجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بالقيم التربوية وعلاقتها بالضبط الصففي. كما اتفقت دراسة لزهراء إبراهيم علي سالم محمود 2021 التي هدفت إلى التعرف على دور الإدارة بالقيم في تحقيق الانضباط المدرسي في التعليم الأساسي وأشارت النتائج إلى أن اعتماد الإدارة على قيم مثل التعاون والثقة والاحترام يسهم في تعزيز الانضباط المدرسي بين التلاميذ. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: تنص على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الثانوية في القيم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس. جدول(8): يبين اختبار (T) للفروق بين التلاميذ في مستوى القيم الاجتماعية تبعا لمغير الجنس.

لجنس العينة	حجم	متوسط الحسابي	انحراف المعياري	قيمة F	مستوى المعنوية	قيمة T	درجة حرية	مستوى دلالة
ذكور	60	78.23	9.05					
اناث	90	75.02	10.98	0.83	0.06	1.87	148	غير دالة

المصدر: من اعداد الباحث

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي للجنس الذكور يقدر ب (78.23) والانحراف المعياري قدر ب (9.05)، أما المتوسط الحسابي لجنس إناث فكان (75.02) بينما الانحراف المعياري كان (10.98)، أما قيمة اختبار "T" فقدرت ب (1.87) عند درجة حرية (148)،

وهي غير دالة إحصائياً ومنه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الثانوية في القيم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التشابه الكبير في البيئة الاجتماعية والثقافية التي ينشأ فيها الذكور والإناث، حيث يتلقون نفس التنشئة الاجتماعية من الأسرة والمدرسة والمجتمع، مما يؤدي إلى ترسيخ قيم اجتماعية موحدة مثل التعاون، الاحترام، والالتزام. كما أن المنظومة التربوية تساهم في هذا التقارب، فهي تعتمد على مناهج موحدة تنقل نفس المحتوى القيمي دون تمييز بين الجنسين، بالإضافة إلى أن هذه الفئة العمرية تمر بمرحلة المراهقة وتكوين الهوية، وهي مرحلة تتسم بتقارب كبير في الاحتياجات النفسية والاجتماعية، كالحاجة إلى القبول والانتماء، ما يعزز تبني قيم اجتماعية مشتركة.

واتفقت النتيجة الدراسة الحالية مع الدراسة التي قام بها كل من دراسة شيخة بلقاسم، نسرين رقيق (2023) التي كانت بعنوان القيم الاجتماعية وعلاقتها بالاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وأظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس

كما أن نتائج دراسة Nejl Ecerkale (2020) التي كانت بعنوان تقييم مواقف طلاب المرحلة الثانوية تجاه القيم الاجتماعية من حيث الجنس فأظهرت نتائجها أن الفروق بين الجنسين في مواقفهم تجاه القيم الاجتماعية كانت غير دالة إحصائياً، مما يدل على تشابه في تبني القيم الاجتماعية بين الذكور والإناث.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: تنص على عدم وجود فروق دالة إحصائية في بين تلاميذ الثانوية في الانضباط المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

جدول (20): يبين اختبار (T) للفروق بين متوسط درجات الانضباط المدرسي تبعاً لمغير

الجنس.

الجنس	حجم العينة	متوسط الحسابي	انحراف المعياري	قيمة F	مستوى المعنوية	قيمة T	درجة حرية	مستوى دلالة
ذكور	60	56.06	14.06	2.63	0.00	-3.16	148	دالة
إناث	90	62.35	10.24					

المصدر: من اعداد الباحث

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي للجنس الذكور يقدر ب (56.06) والانحراف المعياري قدر ب (14.06)، أما المتوسط الحسابي لجنس إناث فكان (62.35) بينما الانحراف المعياري كان (10.24)، أما قيمة اختبار "T" فقدرت ب (-3.16) عند درجة حرية (148)، وهي دالة إحصائية ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي أنه توجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجات بين تلاميذ الثانوية في الانضباط المدرسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإناث يخضعن لتنشئة اجتماعية تركز على الطاعة، الالتزام، وضبط السلوك، وهو ما يعزز لديهن سلوكيات الانضباط داخل البيئة المدرسية، كما أن الرقابة الأسرية والاجتماعية تكون في الغالب أكثر تشددا تجاه الإناث مقارنة بالذكور، مما ينعكس إيجابا على التزامهن بالقوانين المدرسية، بالإضافة إلى هذا تولي الإناث أهمية أكبر للتحصيل الدراسي والمحافظة على سمعتهم الأكاديمية، مما يدفعهن إلى احترام الأنظمة المدرسية والالتزام بها.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أنطونيو غرانيرو-غاليفوس وآخرون (2020) التي هدفت للتعرف على الفروق في السلوكيات التخريبية والرضا المدرسي بين الجنسين وتأثير كفاءة المعلمين فأظهرت النتائج أن الذكور أظهروا مستويات أعلى من السلوكيات التخريبية مقارنة بالإناث، وأن كفاءة المعلمين في إدارة الصف تؤثر على هذه السلوكيات

4-الخلاصة:

في ختام هذه الدراسة يتبين أن القيم الاجتماعية تمثل الإطار المرجعي الأساسي الذي يوجه سلوك التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية، ويؤثر بصورة مباشرة في مستوى انضباطهم والتزامهم بالقوانين والأنظمة المدرسية، فقد سعت الدراسة إلى إبراز الطبيعة التكاملية للعلاقة بين البعد القيمي والبعد السلوكي، من خلال تحليل الأسس النظرية للقيم الاجتماعية باعتبارها معايير ضابطة للسلوك، ودراسة مفهوم الانضباط المدرسي بوصفه عملية تنظيمية تربوية تهدف إلى تحقيق بيئة تعليمية مستقرة ومنتجة.

وقد أكدت النتائج أن ترسخ القيم الاجتماعية لدى التلاميذ – مثل الاحترام، المسؤولية، التعاون، والالتزام – يرتبط إيجابيا بمستوى انضباطهم داخل المدرسة، حيث يسهم في تعزيز الامتثال الواعي للقوانين المدرسية، والحد من السلوكيات غير المرغوب فيها، وتنمية روح المشاركة والانتماء للمؤسسة التعليمية. وعليه، فإن الانضباط المدرسي لا ينبغي أن يفهم باعتباره مجرد استجابة خارجية لسلطة القوانين، بل هو انعكاس لبنية قيمية داخلية تضبط السلوك من منطلق ذاتي وأخلاقي.

وبناء على ما تقدم، توصي الدراسة بضرورة إدماج التربية على القيم ضمن السياسات التعليمية بصورة منهجية، مع تطوير برامج إرشادية وتكوينية تستهدف تعزيز الانضباط الذاتي لدى التلاميذ. كما تدعو إلى إجراء دراسات لاحقة تستكشف متغيرات أخرى قد تؤثر في هذه العلاقة، بما يساهم في تعميق الفهم العلمي لآليات بناء السلوك المنضبط داخل البيئة المدرسية.

- الاحالات والمراجع:

- إبراهيم علي سالم محمود، لزهراء. (2021). دور الإدارة بالقيم في تحقيق الانضباط المدرسي في التعليم الأساسي. مجلة العلوم التربوية، 15(2)، 112-145.
- بيومي، أحمد. (2002). القيم والانضباط في البيئة المدرسية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- القاضي، محمد، وآخرون. (2017). القيم الاجتماعية لدى الطلاب ومستوى شيوعها. مجلة الدراسات الاجتماعية والتربوية، 9(1)، 78.55-
- القحطاني، نورة ناصر. (2023). القيم الاجتماعية: المفهوم والأبعاد النفسية والاجتماعية. الرياض: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- خرياطة، خديجة، & أسود، منال. (2015). القيم التربوية وعلاقتها بالانضباط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 12(3)، 110.88-
- روتال، إلهام، & زباري، فطيمة الزهراء. (2023). دور القيم الاجتماعية في تعزيز السلوك الإيجابي داخل الوسط المدرسي. مجلة التربية والمجتمع، 18(1)، 158.133-
- رامي، ساف. (2021). درجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بالقيم التربوية وعلاقتها بالضبط الصفي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 10(4)، 230.201-
- شيخة، بلقاسم، & رقيق، نسرين. (2023). القيم الاجتماعية وعلاقتها بالاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 14(2)، 101.77-
- عليوش، نجمة. (2023). دور الأستاذ في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية المعاصرة، 7(3)، 84.59-

- Ecerkale, N. (2020). Evaluation of high school students' attitudes toward social values in terms of gender. *International Journal of Educational Research*, 8(2), 95-110.

- Granero-Gallegos, A., Baena-Extremuera, A., Gómez-López, M., & Abalades, J. A. (2020). Differences in disruptive behaviors and school

satisfaction between genders and the effect of teacher competence. *Sustainability*, 12(3), 1–15.

- Johnson, L. (2018). Social interaction and decision-making skills among students. *Journal of Educational Psychology*, 45(2), 80–95.
- Johnson, L., & Miller, T. (2021). School discipline strategies and academic engagement. *Educational Management Review*, 29(1), 70–90.
- Omisore, B. O., & Adeleke, O. (2015). Social values and cultural integration in society. *International Journal of Sociology and Anthropology*, 7(2), 47–56.
- Smith, A. (2020). School discipline and classroom management practices. *Journal of Educational Administration*, 58(1), 40–55.
- Smith, A., & Johnson, L. (2020). School discipline as a behavioral regulation process. *Educational Policy Studies Journal*, 15(4), 40–60.